Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حصل على أول نسخة من الديوان ، وحملها بين يديه وكأنه أم تحمل على صدرها طفلها الوليد الحبيب ، والحقيقة أن المعداوى كان يحمل فى قلبه حماسا حقيقيا مشتعلا لأدب أصدقائه ، ورغم أننا نجد فى كتابته لمسة من لمسات الغرور والاعتداد البالغ بالنفس ، فإن هذه الظاهرة فى شخصيته كانت فى حقيقة الأمر نوعا من « غرور البراءة والطفولة » ولم تكن تصدر عن أنانية أو طبع شرير . لقد كان المعداوى دائما حريصا على أصدقائه متحمسا لأدبهم ، ما دام مقتنعا بهذا الأدب ومحبا له ، وقد حاول طيلة حياته الأدبية أن يساعد الآخرين بكل ما يملك من طاقة وجهد ، وخاصة فى المرحلة الأولى من حياته الأدبية ، حيث كان له صوت مسموع فى الأوساط الثقافية المختلفة .

على أن من المهم هنا أن نشير إلى أن ديوان فدوى طوقان الأول الذى أشرف أنور المعداوى على إصداره ، قد ظهر بدون المقدمة التى أشار إليها المعداوى فى رسالته ، وفى ذلك ما يؤكد لنا حرص المعداوى على ألا يفرض نفسه على هذا الديوان رغم ما يبدو فى الرسالة من اعتزاز المعداوى بكتابته وقلمه اعتزازا يبلغ حد الغرور ، ولكنه ـ كما أشرت ـ غرور طفولى برىء ليس فيه من الشر والأنانية شىء .

ويشير المعداوى فى هذه الرسالة إلى نفاد كتابه الأول « نماذج فنية من الأدب والنقد » خلال أسابيع قليلة ، وهذه الواقعة صحيحة ، فقد ظهر هذا الكتاب سنة ١٩٥١ وأنور المعداوى فى أوج نجاحه ومجده الأدبى ، حيث كان فى تلك الفترة ألمع ناقد عربى عن طريق بابه الأسبوعى فى « الرسالة » وهو باب « تعقيبات » وعن طريق المعارك الأدبية المشتعلة التى كان يخوضها فى ذلك الحين ، وعن طريق الحماس والحرارة فى الصداقات الأدبية والخصومات الأدبية على